Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الدوائر المختصة عن موقف سياسي أو واقعة سياسية او عسكرية بغرض التمجيد والمساندة.

ولذلك كان وصف المؤلف مهمته في خطبة الكتاب بأنها «جمع رسالة تتعلق بحرب الحبشة متكلفة ببيان وقعة النقس»، وصفا قريبا الى الواقع من حيث ان كتابه ليس تأريخا وانما رسالة تتعلق بتلك الحرب، أي لبيانها وبيان ابعادها وما يدور حولها من قضايا وما وقع فيها من أمجاد.

ومن هنا فان الدور الذي يؤديه هذا الكتاب مربوط بمحاولات الخليفة عبدالله في السنوات الأولى من حكمه لتدعيم موقفه عن طريق طبع منشورات المهدي وجمع آثاره[1] والدفاع عن مقامه ومكانته واحقيته بالخلافة إزاء منازعة الاشراف وإزاء الثوار والمناهضين في أقاليم السودان بكونه الرجل الحق الذي يواصل رسالة المهدي.

وقد كتب المؤلف كتابه بأسلوب عربي رصين يخلو من الألفاظ الدارجة خلوا تاما. بل هو يحاول ان يضع حتى الاسماء الأعجمية في لسان عربي وان يلتزم برفع الاسماء ونصبها وجرها حسب أوضاعها النحوية فيقول مثلا: «الى حمدان ابي عنجة». و«جاء حمدان ابو عنجة». وليس هذا بمستغرب من رجل تعلم في الأزهر وعرف بين أترابه بالتفوق وشارك في المسابقات الأدبية ونال الجوائز عن شعره.

وهو يهتم باللغة اهتماما بالغا وبالتأنق اللفظي والسجع واستعمال المترادفات واللعب بالألفاظ، ومن ذلك قوله:

ـ فيا له من فتح فتحت به أبواب السما وحاز الزاكي به جميل الذكر وجزيل الأجر وسما.

وابتسم لها ثغر الثغور وتقلد بعقود جواهر أخبارها عاطل جيد الأيام.

---

(١) الحركة الفكرية ص١٤٨ ـ ١٥٢.